

إن مواطني وسكان استراليا المتعددة الثقافات ليس بوسعهم أن يكونوا متطرفين. ويجب أن نسعى لكي نبقى معتدلين ونقاوم الدعوات المنطلقة من جورج بوش ومناوئيه المتطرفين لكي ننضم الى "الصراع العالمي" وفق تحديده على نطاق ضيق.

يجب على الاستراليين أن يبقوا متعددي الاعراق، وأن يكونوا متحررين من ممارسة أي ديانة أو دين بموجب حكم قوانيننا الوطنية.

علماً بأن جميع الامم يجب أن تطيع قوانين العالم الطبيعية. إن الولايات المتحدة واستراليا تشجعان على أكبر إفراط في الاستهلاكية الغربية. وبشكل هذا، بالإضافة الى الزيادة السكانية العالمية الكبيرة ضغطاً لا يمكن التسامح به بالنسبة لانظمة دعم الحياة الطبيعية على الارض.

يجب أن لا ننسى أن جورج بوش هو رجل نفطي، وبشكل رفضه لبروتوكول كيوتو تهديداً خطيراً لملايين الاشخاص في شتى انحاء العالم. إن الفقراء معرضون للجفاف، والفيضانات، والعواصف الشديدة. إن أفغانستان تعاني الان من أسوأ جفاف منذ ٢٥ عاماً. وهو بحث تكهن به علماء CSIRO في استراليا من خلال نماذج كومبيوتراتهم التي تشير الى احتباس حراري. إن ارتفاع درجة الاحتباس الحراري يمكن التفكير به أيضاً بمثابة شكل من أشكال "الارهاب" لأنه شكل قوي، ولا يمكن ايقافه، وهو قوة مدمرة للحياة البشرية بشكل لا يمكن الشعور به.

وإذ كان بوش يريد دعماً غير محدود من الاستراليين من أجل دحر التهديدات الارهابية المزعومة، فيجب علينا أن نطلب من الحكومتين الاسترالية والاميركية أن تعدلا فوراً بروتوكول كيوتو. إن الاحتباس الحراري يشكل تهديداً مماثلاً لمستقبل الحضارة البشرية تماماً مثل التهديد الذي يتعرض له بوش من اسامة بن لادن.

إن الشبيبة التي نفذ صبرها قد ترغب في توجيه لكمة دموية الى أنف الولايات المتحدة بسبب تعاملها المفرط، وموقفها المتعنت الذي لا يمكن التسامح معه في الشؤون الدولية. أن ردع هؤلاء وتلقيهم المشورة من الجيل الاكبر سناً، وأن يكونوا أمنين في عرف العالم الغربي الخاص بالطاقة المرتفعة، وتقليص الموارد، وتعمير نمط الحياة البيئية يجب أن يصل الى نهاية بطبيعة الحال خلال فترة حياتنا حيث أن الاحتباس الحراري يعاقب الذين افتعلوه. إن جورج بوش بتعاميه المتعنت يعتقد أن "نمط حياة الاميركيين غير قابل للتفاوض"، غير أن قوى الطبيعة لا تقاوم وهي محتومة، وسوف ترغم الحضارة البشرية على تبني نمط حياة مساند أو أنها تموت. إن التعاليم المسيحية تقول "إن الحليم سيرث الارض". ومن المأمول أن الشراكة العالمية التي تقودها الولايات المتحدة لن تكمل توسيح كوكبنا قبل أن تحرك جرائمها، والا فيسيكون من الواضح أن القضية ستصبح "ان الحليم سيرث أرض نفايات!!"

وعن طريق الحفاظ الجذري على الوقود الحفري في حياتنا اليومية أو مقاطعة، فإننا نكافح ضد صناعة الوقود الحفري، وشركاته الاميركية التي تملكه وتسيطر عليه. إنه يتعين على الناس في كل مكان أن يوحدوا جهودهم للكفاح ضد هذه الحملة "المضادة للارهاب"، سواء أكانت تعني استعمال الدراجات الهوائية، والمواصلات العامة، ومقاطعة السفر جواً، وتركيب اجهزة تسخين المياه التي تعمل بالطاقة الشمسية والموضوعة فوق سطوح بيوتكم، وزراعة خضار في الحديقة الخلفية لمنزلكم، أو تركيب خزان لجمع مياه الشتاء.

لذا فإن الشبيبة في مختلف انحاء العالم تستطيع تركيز عدائها الذي نتفهمه، وشعورها بالاحباط وتوجيهه بشكل مباشر نحو خلق مستقبل أفضل، في الوقت الذي يعاقبون فيه بشدة شركات الوقود الحفري العالمية في تحرك مشروع وقانوني ضمن الحرب الاقتصادية.

المخلص

مايكل جونتير Michael Gunter

WWW: <http://www.voltscommissar.net>